

المدرسة الرشدية في المسيب

الباحثة: دنيا فاضل عباس
أ.د رفاه جاسم السامرائي

المدرسة الرشدية في المسيب رقم العقار ٨٠ / محلة الشيوخ / قضاء المسيب

الباحثة: دنيا فاضل عباس

أ.د. رفاه جاسم السامرائي

تقع المدرسة الرشدية التي لا تزال اطلالها باقية حتى الوقت الحاضر عند الضفة اليسرى لنهر الفرات في الصوب الكبير في محلة الشيوخ في قضاء المسيب ، وتم اعلان أثريتها في (٢٠٠٥/٦/١٣) وتحمل الرقم ٩٣٣٣^(٢)، أما موقعها بالتحديد في شارع فرعي قرب جامع الشيوخ الذي يؤدي الى الشارع الرئيسي في محلة الشيوخ ، بنيت هذه المدرسة على أرض عائديتها الى شخص عثماني يدعى (سلطان آغا) وذلك عام ١٩٠٧م وقد أهداها صاحبها إلى الحكومة العثمانية، وقبل أقامه المدرسة كانت أرضها اسطبلًا للخيل ومحلاً لنزول التجار وأصحاب الخيول المسافرين^(٣) تعود ملكيته المدرسة الى الحكومة العراقية وذلك بحسب سند العقار الصادر من مديرية التسجيل العقاري في المسيب^(٤) .

أما تأريخها يعود إلى أواخر العصر العثمانية ولم يحدد لها تأريخ معين فقط ما ذكره أحد الباحثين أن تأريخ تأسيسها يعود الى عام ١٨٨٤ م، وهو تأريخ تأسيس مدينة المسيب^(١)، أي في عهد المتصرف محمد رشيد باشا حسب ما ورد سالنامه بغداد لسنة ١٣٠٢ هـ / ١٨٨٤ م دفعه (٦) ^(٢) . وقد اغلقت ابوابها خلال سنوات الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨ م) والاحتلال البريطاني ، ثم أفتتحت ثانية باسم (مدرسة المسيب الابتدائية) سنة ١٩٢١ م ، وكان مديرها شاعر الموصلي ، ومعه معلمان أثنان فقط هما الشيخ كامل الخطيب وقاسم أحمد ^(٣) ، وفي عام ١٩٤٠ تم أفتحتها مدرسة ابتدائية للبنين وسميت بـ (مدرسة المسيب الابتدائية الثانية ، واشتهرت شعبياً باسم (مدرسة عبد الدايم) نسبة إلى مديرها عبد الدائم العلوش (١٩٠٧ - ١٩٨٣ م) ومن اوائل المعلمين الذين عملوا في المدرسة وارتبط أسم المدرسة به هو محمد عباس المسيبي (١٩٠٥-١٩٧٩ م) الذي كان أوفرهم نشاطاً وأكثر المدراء شهرة في داخل المدينة وخارجها^(٤).

تسمية المدرسة

سميت بالمدرسة الرشدية نسبة الى الرشيد وهي إحدى المراحل التي تعادل المرحلة المتوسطة في وقتنا الحاضر^(٥) وهناك رأي آخر يشير الى أنها سميت بالمدرسة الرشدية نسبة لأحد الولاة العثمانيين وهو محمد رشاد مع العلم أن هذا الوالي تسلم مهام الحكم في عام ١٩٠٩ م ، وسبق أن ذكرنا أن المدرسة بنيت على أرض عائلتها الى شخص عثماني يدعى (سلطان آغا) وذلك عام ١٩٠٧ م ، أي بعد سنتين تولى محمد رشاد الولاية^(٦) ، وبعد هذه المرحلة تحولت المدرسة الى مدرسة ابتدائية للبنات ومن الاسماء اللامعة التي تركت أثرها عند أهالي المنطقة من الكادر التدريسي (الست زبيدة والست حسبية بنت الاستاذ كامل الخطيب) وعلى ما يبدو أن المدرسة استغلت في وقت لاحق كدائرة حكومية والدليل على ذلك أثناء أزاله البلاط المضاف ظهر لنا لوح مستطيل الشكل معمول من الجص كتب عليه باللغة الانكليزية والعربية عبارة (drawing office) رسام الدائرة (لوح- ٢) ولم تتمكن بعثة الصيانة من تحديد أسم الدائرة التي استغلت مكان المدرسة لقلّة المعلومات التاريخية^(٧) ، واتخذت المدرسة حاليًا مكان لمراقبة المسيب وهي من المؤسسات الحكومية في مدينة المسيب والتي ترتبط بمفتشية آثار وتراث بابل والمرتبطة بدورها بوزارة الثقافة .

لقد عانت المدرسة الكثير من الأهمال خلال العقود الماضية وهذا ناتج من عدة أسباب منها لم يتم إعلان تراثيتها ضمن لائحة التراث إلا في وقت قريب وعدم خضوعها للحراسة وإن السكن المتتابع من العوائل الكردية النازحة من الشمال في عقد السبعينات والعوائل البصراوييه في الثمانينات قد أساء كثيرا لهذا البناء حيث قاموا باستغلال بعض القاعات لتربية الاغنام وازدحام وإلغاء بعض النوافذ والأبواب وفقدان ٦ من الأعمدة الخشبية ، أما السلم الرئيسي الذي يؤدي إلى الطابق العلوي فلم يبين منه سوى جزء صغير من دعامة اضافة إلى ذلك فقدان كافة النوافذ والأبواب الداخلية مع الباب الرئيسي .

أن تقادم الزمن جعل المدرسة في نقطة منخفضة مقارنة بالبيوت المجاورة مما أدى إلى سهولة انسيابية مياه المجاري إليها فضلاً عن تأثير المياه الجوفية وقرب الموقع من نهر

الفرات جعلها تعاني من الرطوبة العالية الواضحة على الجدران وتآكل الطابوق والانتفاخات الحاصلة ونظرًا لقدمها واستخدامها من قبل أهالي المنطقة أصبحت خربة لرمي الأنقاض^(٨).

تخطيط المدرسة

شغلت المدرسة مساحة من الأرض مربعة الشكل تقريباً طول الضلع الشمالية ٢١,٢١ م والضلع الشرقية ٢٢,٣٨ م ، وتتألف المدرسة من ساحة وسطية وحجر وغرف وقاعات موزعة على طابقين وللمدرسة مدخل واحد في الضلع الشمالي.

الواجهة الامامية تطل واجهة المدرسة على زقاق فرعي ضيق يبلغ ارتفاعها ٧,٦٠ م عن مستوى الشارع العام مخطط رقم (١)، اما ارتفاعها بالنسبة لساحة المدرسة فيبلغ ٨,٦٠ م وهذا الارتفاع لم يبنى في مرحلة واحدة حيث كان الارتفاع الذي يعود الى الدور الاول محصور عند حجرة الادارة والقاعات الموجودة عند الجهة الشرقية والذي لا يتجاوز ارتفاعه عن متر وقد بني بالطابوق الفرشي. اما الارتفاع المتبقي من الواجهة فيعود بناءه الى الدور الثاني والمبني بالطابوق وقد دعمت من الاعلى ومن الداخل (١٧) دعامة لتقويتها ، وما بين دعامة و أخرى بنيت هذه المسافة بطابوق وبشكل عمودي وقد تم اكساؤها بطبقة من الجص بواسطة اليد .

المدخل الرئيسي (١) ذكرنا سابقا ان وقوع المدرسة في زقاق فرعي ضيق ونظرا لتبليط الشارع في الفترات اللاحقة لبناء المدرسة ادى الى انخفاض أرضية المدرسة عن الشارع مما اضطر اعضاء بعثه الصيانة الى بناء جدار يتقدم المدخل ويتم النزول الى الباب الرئيسي بواسطة درج جانبي يتكون من اربع درجات ارتفاع الدرجات واحد (٠,٢٠ سم) أما طول الدرجة الأولى ٠,٧٥ م وعرضها ٠,٤٠ م والدرجات الثلاثة الباقية من السلم ذات أبعاد واحدة (٠,٦٠ م × ٠,٦٠ م) ويحيط بدرجات السلم سياج من الخشب مدعم بقضبان الحديد (لوح - ٣) وتؤدي هذه الدرجات الى المدخل الرئيسي الذي يقع في منتصف الجدار الشمالي تقريباً ، وتنخفض عتبة الباب عن مستوى الشارع بمتر واحد ويضم المدخل باباً خشبياً ذات مصرعين مدعمه بمسامير حديدية علماً أن هذه الباب مضافة حديثاً من قبل بعثه الصيانة لأنه المدخل كان مغلقاً بالطابوق سابقاً، ويعلو فتحة المدخل عقد نصف دائري يعلوه مثلث متساوي الساقين يحصر بداخله زخرفة نباتية مكونة من أغصان نباتية وتنتشر بشكل

شعاعي وعلى الجوانب و نجوم كبيرة وصغيرة ويعلوها هلال مع وجود فؤوس في الجانبين وأما في أسفل المثلث فتمثل اغصان أفعوانيه الحركة (لوح-٤) ، المدخل مدعم بدعامتين من الجانبين ويبلغ عرض المدخل ٣،١٣ م وارتفاعه ٣،١٠ م ويمتد على طول الواجهة والضلع الشرقية شريط عريض وبارز يتكون من خمسة مداмик وتم تنفيذه من خلال تحذب وتعقر الاجر (لوح-٥) أما أركان المدرسة من الخارج فتأخذ شكلاً مزلجاً كما في (لوح-٦) ، أما شكل المدخل الرئيسي من الداخل فهو عقد نصف دائري مدعم بجسر خشبي سميك محفور من الجانبين ومن الأسفل وذلك لتثبيت محاور الباب الخشبية فيه .

الممر - المجاز

للمدرسة مجاز ابعاده (٣،٤ × ٥،٤ م) وعند اجتيازه يتم الوصول إلى الساحة الوسطية للمدرسة . سقف المجاز من خشب القوغ السميك المرصوف مع بعض ومغطى بحصيرة ووضع فوقها حزم من القصب وبعض الاجزاء من السقف عكس اتجاه خشب القوغ ثم يأتي لطاش الطين المخلوط بالتبن وتم تطبيقه بالفرشي ، وهذا السقف آيل إلى السقوط لذلك فقد أدم بسلم حديدي كمعالجة مؤقتة خوفاً من سقوط السقف لحين اجراء الصيانة (لوح-٧)، يبلغ ارتفاع سقف المجاز ٣،٣٠ م وهو منخفض قليلاً بالنسبة لمستوى ارتفاع سقف الطابق الأرضي الذي يبلغ ارتفاعه ٧،٧٠ أما أرضية المجاز من طابوق الكورة فكانت مطمورة بالأتربة والأنقاض ونظراً لمشكلة المياه الجوفية فقد تم فرش الأرضية بمادة السببيس بسبك ٢٠ م بشكل مستوي وذلك للقضاء على المياه الجوفية وتم تبليطها بالفرشي بأبعاد (٠،١٨ × ٠،١٨ × ٠،٤ م) (لوح-٨) ^(٩) .

الساحة الوسطية بعد اجتياز المجاز الذي هو حلقة وصل بين المدخل والساحة الوسطية تبدأ الساحة الوسطية المكشوفة التي تساعد في إدخال الضوء والهواء إلى الاقسام المحيطة بها وتتخذ شكلاً مربعاً تقريباً أبعادها (١٢،٢٥ × ٩،١٠ م) ويفصل هذه الاقسام عن الساحة من الجهات الجنوبية والشرقية وجزء من الجهة الشمالية رواق بطابقين يطل على الساحة ، ويرتفع هذا الرواق عن الساحة الوسطية من الجهات المذكورة بمقدار ٠،٦٠ م ويتم النزول إلى الساحة من خلال ثلاثة درجات في الجهة الجنوبية وثلاث اخرى في الجهة الشرقية ابعاده (٠،٣٥ × ١ × ٠،٢٠ م) ، أما أرضية الساحة من طابوق (الكورة) وكانت

مطمورة أيضاً بالأثرية والانقاض وبعد رفع الانقاض تم رصفها بالفرشي ويتوسط الساحة (نافورة) ذات شكل دائري بقطر ٢.٧٥م وبارتفاع ٠.٦٠م عن أرضية الساحة ويحيط بالنافورة (لوح-٩).

القسم الأول في الطابق الأرضي- الضلع الشمالي - مخطط (٢)

يضم هذا القسم المدخل والمجاز وحجرة الإدارة وحجرة استخدمت كمجمع صحي للطلبة .

حجرة (٢) الإدارة مربعة الشكل ابعادها (٣,٣٤×٣,٣٢م) لها مدخل واحد مطل على الرواق عرضه ١.٢٥م وارتفاعه ٥,٣م ، يعلو عقد نصف دائري بارتفاع ٠,٩٠م ويضم مدخل الحجرة باباً خشبياً ذو مصراعين ، زين كل مصراع بمستطيلان احدهما في القسم الأعلى من الباب والآخر في القسم الأسفل يضم كل منهما قطعة خشبية قصت أحد حوافها من الأعلى والاسفل بشكل نصف دائري وتعلو اسكفة الباب نافذة تزين باطن العقد والنافذة مغطاة بالزجاج الملون باللونين الأزرق والأخضر وتم تقسيم الواجهة إلى مثلثات كبيرة ، وهناك دعامة أجرية تفصل بين باب الحجرة ونافذتها المطللة على الرواق التي تضم اطار خشبي مقسم إلى قسمين حيث يضم كل قسم نافذة ذو مصراعين مقسم إلى مربعات متساوية زين بالزجاج الملون وسلسلة من قضبان الحديد التي امتدت على طول النافذة ، ويعلو النافذة عقد نصف دائري بارتفاع ٠,٥م يزين باطنها الزجاج الملون باللونين الأزرق والاحضر وتم تقسيم الواجهة إلى مثلثات كبيرة ، وللحجرة نافذة اخرى تطل على الخارج أضيفت في وقت لاحق للحجرة ربما للتهوية والأثارة .

حجرة (٣) الصحيات يتم الصعود إلى الحجرة من خلال درج مكون من ثلاث درجات لها مدخل واحد يضم باب خشبياً محاط بإطار خشبي مثبت في الدرجة الثانية من درجات السلم(لوح-١٠) يعلو المدخل عقد نصف دائري زين باطنه بنافذة مشابهة لنافذة عقد حجرة الإدارة .

ويدعم الباب من الداخل صفيحة من الحديد لحماية الباب من التآكل والرطوبة وللحجرة سقفان وفتحة تهوية ارتفاعها ٤.٣٠م يبلغ ارتفاع السقف الأول الذي يغطي المراحيض

عدد (٢) ٢.٢٥ م وأما ارتفاع السقف الثاني ٤,٣٠ م والحجرة ذات مساحة مستطيلة ابعادها (٥.٢٧ × ٣,٤٤ م) .

القسم الثاني في الطابق الأرضي - الضلع الشرقي -

يتألف القسم من حجر يتقدمها رواق طوله (٩,٢٥ م) وعرضه (٢م) مسقف بخشب القوغ محمول على أعمدة خشبية اسطوانية الشكل ينتهي العمود بزخرفة قوامها ورقة نباتية مع إطار مستطيل وزخرفة هندسية على هيئة عينة (طرة) ذات شكل دائري يعلوها تاج العمود مثن الشكل يتألف من عدة حطات الأولى مستوية خالية من الزخرفة ثم يليها الثانية وهي مقعرة الشكل تعلوها الحطة الثالثة وتتخذ شكلا محدبا يعلوه بروز متدرج يضم شريط مسنن كأسنان المنشار و تعلوه الحطة الرابعة مستوية والأخيرة يعلوها بروز متدرج تزيينه ثلاث مسامير ، ويحيط المسافة التي تفصل كل عمود وآخر سياج (محجر) يطل على الساحة الوسطية وهو معمول من المساند الخشبية وقضبان الحديد ما عدا الاعمدة التي تتقدم درجات السلم المؤدي إلى الساحة الوسطية خالية من السياج (المحجر).

يبلغ عدد الأعمدة في الطابق الأرضي احد عشر عمود تحمل جسر خشبياً وتم تثبيت هذه الأجزاء مع بعضها بواسطة مسامير حديدية مختلفة الأطوال مضلعة الجوانب وذات نهاية حلقيه (لوح- ١١)

الحجرة (١) في الجهة الشرقية

مستطيلة الشكل ابعادها (٦.٤٧ × ٣.٨٥ م) التي تقع في الزاوية الشمالية الشرقية لها مدخل واحد يطل على الرواق وهذا المدخل والمداخل الاخرى لجميع الحجر والقاعات التي في الجهة الشرقية والجنوبية تتماثل من حيث التفاصيل مع مدخل حجرة الادارة ولحجرة ثلاثة نوافذ مطلة على الشارع يعلوها عقد نصف دائري ويبلغ ارتفاع النوافذ ٢,٤٥ م وعرض ١م (لوح-١١).

الحجرة (٢) في الجهة الشرقية

مستطيلة الشكل ابعادها (٤,٦ × ٣.٨٥ م) لها مدخل واحد يطل على الرواق الذي يطل على الساحة الوسطية وللغرفة ثلاث نوافذ مطلة على الخارج ونافذتان مطلتان على الساحة

الوسطية ، ويعلو النوافذ من الخارج الشريط المكون من خمسة مداмик (لوح-١٢). وهذه الحجرة استغلت حالياً غرفة إدارة مراقبة المسيب .

الحجرة (٣) في الجهة الشرقية

مستطيلة الشكل ابعادها (٧،١٠ × ٣،٨٥ م) موقعها في الزاوية الجنوبية الشرقية لها مدخل واحد ونافذة تطل على الساحة الوسطية وثلاثة نوافذ أخرى تطل على الشارع وسقف الغرفة مرصوف بخشب القوغ والحصير والطين وارضيتها مبطلة بالفرشي.

القسم الثالث في الطابق الأرضي / الضلع الجنوبي

يتألف القسم من ثلاث حجر يتقدمها رواق طوله (١٢،٥٥م) وعرضه (٢م) مسقف بخشب القوغ محمول على اعمدة خشبية اسطوانية الشكل ذات تيجان مزخرفة مخروطية الشكل وتندرج في تركيبها من الأعلى إلى الأسفل الحطة الأولى مستوية يعلوها بروز متدرج يضم شريط مسنن كأسنان المنشار ، الحطة الثانية مستوية مع وجود زاويا مقعرة في الأركان الاربعة يليها شريط مسنن آخر يليها حطة فيها شيء من التحذب أسفله شريط زخرفي آخر يتألف من كرات خشبية صغيرة متصلة مع بعضها يليها قسم مقعر خالٍ من الزخرفة ونجد عند كل جانب من جوانب العمود الثمانية زخرفة قوامها ورقة نباتية ذات ثلاث فصوص متصلة بعضها (لوح-١٣).

الحجرة (١) في الجهة الجنوبية

مستطيلة الشكل ابعادها (٤،٧٥ × ٤،٣٣ م) لها مدخل واحد مشابه لمداخل الجهة الشرقية ولها نافذة واحدة تطل على الرواق ومماثلة أيضاً لنوافذ الجهة الشرقية وتم تسقيفها بخشب القوغ والحصير والطين وارضيتها مبطلة بالفرشي .

الحجرة (٢) في الجهة الجنوبية

مستطيلة الشكل ابعادها (٤،٧٥ × ٥،٤٠ م) لها مدخل واحد مماثل أيضاً لمداخل السابقة ولها نافذة واحدة ، النافذة يغطيها الزجاج الملون ويتقدمها القضبان الحديدية وتطل على الرواق.

الحجرة (٣) في الجهة الجنوبية

مستطيلة الشكل ابعادها (٥.٨٧×٤،٩٠ م) لها مدخل واحد مشابه أيضاً لمداخل السابقة ولها نافذة واحدة تطل على الرواق ،وتتساوى الحجر بارتفاع سقوفها عن الأرضية بمقدار ٣،٣٠ م .

القسم الرابع في الطابق الأرضي ، الضلع الغربي

يضم هذا القسم فقط السلم المؤدي الى الطابق العلوي، السلم مزال وتمت اعادة بنائه من قبل بعثه الصيانة مؤلف من (١٧ درجة) الدرجة طولها ٥،٢٤م وعرضها ٥،٨م ومن الدرجة الثانية إلى آخر درجة نفس الابعاد طولها ١،١٠م وعرضها ٥،٣٠م وارتفاع ٥،٢٠م ، ويدعم السلم سياج (محجر). من المساند الخشبية وقضبان الحديد الملوية وجذوع الأشجار لإسنادها .

وهناك حنايا تحت السلم ابعاد الحنية الأولى عرضها (٥،٨٠ م) وارتفاعها (١،٤٠ م) وعمقها (١،١٠م) ليعلوها عقد نصف دائرية تفصل دعامة آجرية بين الحنية الأولى والثانية ارتفاعها ٢م وعرضها ٥،٨٠م وعمقها ١،١٠م (لوح-١٤) ومما يلفت الانتباه في الطابق الأرضي للمدرسة استخدام نوعين من الطابوق النوع الأول ابعاده (٥،٢٠×٥،٩×٥،٥م) سم ونوع ثاني مضاف ربما في فترة زمنية لاحقة لبناء المدرسة ابعاده (٥،٢٤×٥،١٠×٥،٧م) .

القسم الأول في الطابق العلوي/ الضلع الجنوبي

يشتمل هذا القسم على اربع غرف مماثلة لابعاد حجر الطابق الأرضي مخطط(٣). ونلاحظ بعد اجتياز السلم ممر طوله (١،١٢م) وعرضه ٨٥،٠م يربط بين السلم والرواق الذي يتقدم غرف الطابق العلوي ، وفي بداية الرواق نجد في الضلع الغربي للطابق الأول حنايا عدد (٢) عرضها (٦٠،٠ م) وارتفاعها ٢،١٤م وعمقها ٥،٣٠م يعلوها عقد نصف دائري .

ويدعم الرواق اعمدة خشبية مماثلة لأعمدة رواق الضلع الجنوبي للطابق الأرضي ويعلوها جسر خشبي أيضاً .

الغرفة (١) في الجهة الجنوبية

مستطيلة الشكل ابعادها (٤،٩٠×٥،٨٧ م) وللغرفة حنيه خارجية تتوسط بين المدخل والنافذة المطلة على الرواق ، وسقفت الغرفة بخشب القوغ والحصير والطين وأرضيتها مبلطة بالفرشي ، للغرفة حنايا عدد ٤ في ضلعها الغربي عرضها ٠،٨٥ م وعمقها ٠،٣٠ م وارتفاعها ٢،١٤ م يعلو كل منها عقد نصف دائري، وهناك ٤ حنايا في الضلع الجنوبي لها نفس ابعاد حنايا الضلع الغربي وحنية واحدة في الضلع الشمالي للغرفة بنفس الأبعاد ويعلوها ايضاً عقد نصف دائري .

الغرفة (٢) في الجهة الجنوبية

مستطيلة الشكل ابعادها (٥،٤٠×٤،٧٥ م) وللغرفة حنيه خارجية تقع بين مدخل الغرفة والنافذة المطلة على الرواق عرضها ٠،٧٥ م وارتفاعها ٢،١٥ م وعمقها ٠،٤٠ م، سقف الغرفة مرصوف بخشب القوغ والحصير والطين لكنه متهدم وأرضيتها مبلطة بالفرشي، للغرفة حنايا ٤ في ضلعها الغربي عرضها ٠،٧٨ م وعمقها ٠،٣٠ م وارتفاعها ٢،١٠ م يعلو كل منها عقد نصف دائري .

وفي ضلعها الجنوبي ٤ حنايا لها نفس ابعاد حنايا الضلع الغربي وفي الضلع الشمالي حنيه واحدة عرضها ٠،٨٠ م وعمقها ٠،٤٥ م يعلو كل حنية عقد نصف دائرية.

الغرفة (٣) في الجهة الجنوبية

مستطيلة الشكل ابعادها (٤،٣٣×٤،٧٥ م) للغرفة حنية واحدة ضلعها الشمالي عرضها ٠،٩٠ م وعمقها ٠،٤٠ م وارتفاعها ٢،٥ م يعلوها عقد نصف دائري وهناك ٤ حنايا أخرى في الضلع الغربي عرضها ٠،٨٠ م وارتفاعها ٢،١٠ م يعلو كل منها عقد نصف دائري ، وفي الضلع الجنوبي حنايا عددها (٤) عرض كل واحدة ٠،٧٠ م وعمقها ٠،٢٥ م وارتفاعها ١،٩٥ م يعلو كل منها عقد نصف دائري ، وفي الضلع الشرقي للغرفة حنايا عددها ٤ عرضها ٠،٧٠ م وعمقها ٠،٢٥ م وارتفاعها ١،٩٥ م يعلوها عقود دائرية ، فتح في أعلى ٣ حنايا نوافذ صغيرة عددها ٣ وزعت لكل حنية نافذة واحدة محاط بإطار خشبي مزين بزجاج ملون باللون الأخضر عرض النافذة الواحدة ٠،٢٠ م وارتفاعه ٠،٢٣ م وهذه النوافذ مشتركة مع الغرفة الرابعة (لوح -١٥).

القسم الثاني في الطابق العلوي / الضلع الشرقي

يضم هذا القسم غرفة (١) أبعادها (٧،١٠ × ٣،٨٥ م) لها مدخل واحد في ضلعها الشرقي يطل على الرواق له باب خشبي وبجانبه عمود مندمج ضمن الجدار وهذا الباب مشابه للأبواب المدرسة في طابقها الأرضي لكن يعلوه نافذة بعقد مستقيم محاط بإطار خشبي مستطيل الشكل ومزين بالزجاج الملون للغرفة نوافذ أخرى في ضلعها الغربي مطلة على الخارج عددها اثنان محاطة بإطار خشبي مزين بزجاج شفاف وفي اعقابها السفلى ميل أو انحراف نحو الداخل ابعادها (١٠،٨١ × ٠،٤٦ م) (لوح-١٦) في الضلع الجنوبي للغرفة نافذتان واحدة كبيرة بأبعاد (١،٣٤ × ١،١٧ م) محاطة بإطار خشبي ومزين بالزجاج الشفاف والثانية صغيرة مشابه لنوافذ الضلع الغربي (لوح-١٧) ، في الضلع الشرقي أيضاً سطح (٢) أرضيته مرصوفه بالفرشي ابعاده (١٣،٤٨ × ٩،٢٠ م) .

القسم الثالث في الطابق العلوي / الضلع الغربي

يخلو القسم من البناء فهو عبارة عن جدار يمتد من درجات السلم في الطابق الأرضي إلى مستوى حنايا الرواق الذي يتقدم الطابق العلوي (لوح-١٨) .

القسم الرابع في الطابق العلوي/ الضلع الشمالي

يشمل هذا القسم السقف المنخفض الذي يمثل المجاز وحجرة الصحيات أما سطح حجرة الإدارة فهو مساوي لسطح الضلع الشرقي.

صيانة المدرسة :-

بدأت أعمال صيانة المدرسة بتاريخ ٢٠٠٧/٥/٣٠ م وتركز العمل في رفع الأنقاض المتراكمة في الحجر والغرف والسطوح ورفع الأرضيات المضافة من بعض الغرف وهي عبارة عن صبة خرسانية بسمك ٠،٤٠ م إضافة إلى فتح عدد من الأبواب والنوافذ والتي تم غلقها في فترات سابقة من قبل الأهالي^(١٠).

وتتم إعادة بناء الجدران المنهارة بالطابوق والجص ، كما تم إعادة بناء السقوف للطائرات المنهارة بخشب القوغ والحصران والتي تستند على أعمدة خشبية ، وتتضمن أعمال الصيانة إزالة السطوح القديمة المتضررة وإعادة بناء السطح بالفرشي^(١١)



لوحة 2



لوحة 3



لوحة 4



لوح 5



لوح 6



لوح 7



لوح 8



لوح 9



لوح 10



لوح 11



لوح 12



لوح 13



لوح 14



لوح 15



لوح 16



لوح 17



لوح 18

الهوامش:

(١) المسيب : مدينة تبعد عن بغداد ٧٥ كم وعن الحلة ٤٢ كم ويطل بعض بيوتها على النهر وتكتنفها الحدائق والبساتين ، الحسيني ، عبد الرزاق،العراق قديما وحديثا ،ط٣، مطبعة العرفان بيروت،١٩٥٨،ص١٤٨. واختلفت الآراء في تسميتها منهم من يذكر نسبة الى المسيب ان اصل السيب هو مجرى الماء كالنهر ومنهم من يقول سميت بهذا الاسم نسبة الى المسيب اخي ديبس بن صدقة المزيدي صاحب الحلة، ورأي اخر يقول نسبة الى المسيب بن نجبة الفزاري وهو من التوابين ثاروا في طلب دم الامام الحسين(ع) وغيرهامن الآراء وتضم المدينة العديد من الجوامع والمراقد،الجنابي،قيس كاظم،المسيب في كتابات المحدثين،مجلة التراث الشعبي،عدد ٣ ٢٠١٠،ص٦٠. وللمزيد أنظرالقسام ،الشيخ علي،السفر الطيب في تاريخ المسيب،النجف،١٩٧٤

(٢) الكواك،علي ناصر عباس، صيانة المدرسة الرشدية،مجلة سومر، مج٥٦، ٢٠١١،ص٣١٥ (٣)العلي ، حامد عبد الحمزة محمد، المفصل في تاريخ مدينة المسيب ،ج١،ط١، مكتبة الجوهرة لبنان ،٢٠١٧،ص٦٨.

(٤)مفنتشية اثار وتراث بابل ،قسم التراث ،اضابة ٣٤

- (^١) العلي ، المرجع السابق ، ص ٦٩ .
- (^٢) المهراوي ، الحلة في السالنامات العثمانية ، ص ١٦ .
- (^٣) الهلالي ، تاريخ التعليم في عهد لانتداب البريطاني ، ص ٤٢٥ .
- (^٤) محسن ، جواد عبد الكاظم ، من تراث المسيب الشعبي ، مكتب احمد الدباغ ، ٢٠٠٢ م ، ص ١٣ - ١٤ .
- (^٥) ياور ، عزيز ، التعليم وفصول من تاريخ مدارس خانقين ، ط ٣ ، بدون ذكر أسم المطبعة ، ٢٠١٠ ، ص ٤٠ .
- (^٦) العلي ، المرجع السابق ، ص ٦٨-٦٩ .
- (^٧) الكواك ، المرجع السابق ، ص ٣١٦ .
- (^٨) الكواك ، مرجع سابق ، ص ٣١٦ .
- (^٩) الكواك ، مرجع سابق ، ص ٣٢٠ .
- (^{١٠}) الكواك ، مرجع سابق ، ص ٣١٧ .
- (^{١١}) اوليات قسم الصيانة في الهيئة العامة للآثار والتراث .